يعبدون الله عز وجل لا يشركون به شيئاً حتى رفع الله عز وجل إدريس (ع) إلى السماء وانقرض من تابعه على دينه إلاّ قليلاً . . . »[1]

وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عمن حدثه عن أبي عبد الله (ع) قال : « إنَّ الله تعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه فألقاه في جزيرة من جزائر البحر . فبقي ما شاء الله في ذلك البحر فلما بعث الله إدريس(ع) جاء ذلك الملك إليه ، فقال : « يا نبي الله ! أدع الله أن يرضى عني ويردَّ عليَّ جناحي » قال : « نعم ». فدعى ادريس ربه فرد عليه جناحه ورضي عنه . قال الملك لإدريس : « ألك حاجة ؟» قال : « نعم أحب أن ترفعني إلى السماء الرابعة ». فرفعه إلى السماء الرابعة فإذا ملك الموت جالس يحرك رأسه تعجباً . فسلم إدريس (ع) على ملك الموت وقال له : « ما لك تحرك رأسك ؟» قال : « إن رب العزة أمرني أن أقبض روحك بين الرابعة والخامسة » ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة . وهو قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مكَانًا عليًا ـ﴾[2]

وعن أمير المؤمنين (ع) أن إدريس (ع) رفعه الله مكاناً علياً وأطعمه من تحف الجنة بعد وفاته .

(١) ـ راجع قصص الانبياء للجزائري ص : ٧١

(٢) ـ وردتْ القصة في الكافي للكليني ٣ : ٢٥٧ باختلاف يسير .